

أضواء البيان

@ 271 @ الآيات التي أوضح فيها تلك الأطوار على التفصيل قوله تعالى { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ إِذَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ عَلَقَةً فَخَلَقْنَاهُ الْعُلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَاهُ الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَّوْهُمَا الْعِظَامَ لَحْمًا * ثُمَّ أَنشَأْهُ زَاغًا خَلَقًا ءَاخِرَ وَتَتَبَارَكُ اللَّاهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ * ثُمَّ إِنَّا زَكَّيْنَاهُ لَمَّا يَسْتُون * ثُمَّ إِنَّا زَكَّيْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبْعَيْنُونَ } وقد ذكر تعالى تلك الأطوار مع حذف بعضها في قوله في سورة المؤمن { هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُّرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَتَّخِذَ الْغُيُوثُ أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَتكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّن يَمُوتُ وَمِنْ يُمْتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِيَتَّخِذَ الْغُيُوثُ أَجَلًا مَّسْمًى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } وقوله تعالى في الكهف { قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ نُّرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا } وقوله تعالى { خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ } وقوله : { أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنزَلًا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ } وقوله تعالى { إِنزَّلًا خَلَقْنَاهُ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ } وقوله تعالى { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ } وقوله تعالى { خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ } وقوله تعالى { مِنْهَا خَلَقْنَاهُكُمْ } إلى غير ذلك من الآيات وقد بينت السنة الصحيحة القدر الذي تمكنه النطفة قبل أن تصير علقة ، والقدر الذي تمكنه العلقة ، قبل أن تصير مضغة ، والقدر الذي تمكنه المضغة مضغة . .

قال مسلم بن الحجاج رحمه الله في صحيحه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع ح ، وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني واللفظ له ، حدثنا أبي وأبو معاوية ، ووكيع قالوا : حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما